أستراتيجيات بناء السلام و الاستقرار الاقليمي العراق أنموذجاً

م.م. مناسك عبد الوهاب حكمت (*)

الباحث علي سعدي موسى

المقدمة

لا يخطئ من يظن ان الخطوط الفاصلة بين الحرب والسلم لم تعد واضحة، فالحرب لم تعد تعني غياب العنف المسلح، كما السلام لم تعني غياب الحرب فقط بل تتطلب بنية تحتية واليات فعالة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لضمان سلام مستدام، كما ان السلام يتطلب العمل لتحقيق العدالة الاجتماعية فلا سلام بدون عدالة و لا عدالة دون تضامن وتكافل وطني، ودون البناء غير الطبيعي للدولة العراقية بعد٢٠٠٣، وتداعيات هذا البناء خلق اشكالية لبناء السلام و الاستقرار في العراق ، كما ان الاحداث المتلاحقة التي عقبت ذلك من الاقتتال الطائفي والنزاعات و الهجمات الارهابية لا سيما تنظيم داعش و ما خلفه من وضع متأزم في العراق سيما التجاذبات الدولية والتدخلات الاقليمية في الشأن الداخلي قد عمق من اشكاليات فرص السلام في العراق .

اهمية البحث: شكلت قضية بناء السلام و الاستقرار الاقليمي في العراق إحدى أهم الموضوعات التي استحوذت على اهتمام الباحثين لاسيما في السنوات الاخيرة بعدّها تمثل أبرز المعضلات التي تواجه الدول في مرحلة ما بعد الحرب سواء على الدول أو الصراعات الداخلية على مستوى الحكومات، و تطور مفهوم بناء السلام والآليات المستخدمة لتحقيقه في العالم المعاصر و أصبح له دلالات عميقة و أهمية كبيرة لتحقيق الأمن و الاستقرار الداخلي و الاقليمي و الدولي.

مشكلة البحث: تنبثق اشكالية البحث من سؤال جوهري وهو هل أدوار الفاعلين في بناء السلام و الاستقرار الاقليمي في العراق من (الأعلى) إي اعلى الهرم تتضمن وسائل تتضمن الوساطة من أجل بناء السلام و التفاوض و حفظ السلام لجعل الأطراف المتصارعة تلقى السلاح جانبا و السير نحو حل الصراع؟ هل بناء السلام عملية شاملة لمجموعة مراحل وهل هناك فرق بين فرض السلام و صنع السلام و حفظ السلام؟ هل هناك دور مؤثر للمؤسسات الحكومية و المنظمات الدولية؟

فرضية البحث: (أن بناء السلام و الاستقرار الاقليمي في العراق يمكن أن يتحقق فهو مسعى

كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين

Manasik.abdulwahhab@nahrainuniv.edu.iq

(*) قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية - بيت الحكمة

يهدف الى خلق سلام مستدام من خلال معالجة الاسباب الجذرية للنزاع العنيف و توظيف القدرات المحلية للادارة السليمة لمرحلة ما بعد النزاع من خلال ثلاث مقاربات فرض السلام، صنع السلام و حفظ السلام فبذلك بناء السلام عملية متكاملة).

منهجية البحث: لقد قام الباحث بأتباع نهجاً علمياً مركباً يعتمد في مرتكزاته على تحليل و دراسة استراتيجيات بناء السلام و التمييز بين السلام السلبي (نهاية العنف المباشر أو الفيزيائي) و السلام الايجابي (غياب العنف الهيكلي أو غير المباشر) و الذي يتم من خلال فرض السلام و صنع السلام و حفظ السلام، و تم استخدام المنهج الوصفي، و المنهج التاريخي، و كذلك استخدم منهج التحليل النظمي لدراسة و التحليل.

الهيكلية: الى جانب المقدمة والخاتمة سيتم تناول البحث للمحاور الاتية:

المحور الأول: أستراتيجيات بناء السلام (أطار نظري):

المحور الثاني: أستراتيجيات بناء السلام و الاستقرار الاقليمي في العراق:

المحور الأول: أستراتيجيات بناء السلام (أطار نظري): بناء السلام نشاط يهدف الى حل مشكلة الظلم (أو عدم الانصاف) بطرق لا عنفية، و تبديل الظروف الثقافية و الهيكلية التي تولد صراعاً مميتاً أو مدمراً. يتمحور حول تطوير العلاقات الشخصية و الجماعية و السياسية البناءة. عبر الحدود العرقية و الدينية و الطبقية و القومية والعنصرية وتشمل هذه العملية منع العنف و ادارة الصراع بايجاد الحل أو التغيير، و المصالحة بعد الصراع أو علاج الصدمات، قبل أي حالة عنف و خلالها وبعدها. يعد بناء السلام أسلوباً أو تقنية متعدد التخصصات و متعددة القطاعات، تصبح استراتيجية عندما تعمل على مدى الطويل وعلى جميع مستويات المجتمع، لتأسيس و إدامة العلاقات بين الناس محلياً و عالمياً، و من ثم إحداث سلام مستدام. تعالج الأنشطة الأستراتيجية لبناء السلام الاسباب الجذرية للعنف أو الاسباب المحتملة له. و تخلق توقعات مجتمعية للحل السلمي للنزاعات و إحلال الاستقرار السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي للمجتمع يتفاوت المشمولون في عملية بناء السلام تبعاً لحالة و عامل بناء السلام تخلق انشطة بناء السلام الناجحة، بيئة داعمة للسلام المتين و المستدام و الوفاق والخصوم، ومنع نشوء الصراع مجدداً و إشراك المجتمع المدني وانشاء آليات لسيادة القانون و معالجة القضايا العمرانية و الاجتماعية الأساسية يزداد اعتقاد الباحثين و العاملين بكون بناء السلام أكثر فعالية و ديمومة، عندما يعتمد على المفاهيم المحلية للسلام، و الديناميات الأساسية التي تعزز الصراع أو تمكنه[1].

يختلف التعريف الدقيق لبناء السلام تبعاً للجهة الفاعلة، حيث تحدد بعض التعريفات ماهية الانشطة التي تدخل في نطاق بناء السلام، أو تقييد بناء السلام بالنسبة لتدخلات ما بعد الصراع يتفق في جميع التعاريف على تحسين الأمن الانساني هو المهمة الأساسية لبناء السلام، حتى ولو بقي مفهوم بناء السلام غير متبلور، ودون مبادئ توجيهية أو أهداف واضحة. يتضمن بناء السلام في هذا السياق، مجموعة واسعة من الجهود التي تبذلها مختلف

الجهـات الفاعلة في الحكومة و المجتمع المدني على المستويات المجتمعية و الوطنية و الدولية، لمعالجـة الأسـباب الجذرية للعنـف. و ضمان تحـرر المدنيين من الخوف (سـلام سـلبي) و التحرر من الفاقة (سلام ايجابي)، و التحرر من الإذلال قبل الصراع العنيف و خلاله و بعده[٢].

يعالـج بنـاء السـلام الاسـباب الاقتصاديـة و الاجتماعية و السياسية الجذرية للعنف و يعزز المصالحة لمنع عودة العنف المنظم و المباشر. تسـعى جهود بناء السـلام لتغييـر المعتقدات و المواقـف و السـلوكيات. لتحويـل الديناميـات قصيرة و طويلة الأمد بين الافراد و الجماعات الى التعايش أكثر استقراراً و سلمية بناء السلام هو نهج لمجموعة كاملة من الجهود المتشـابكة التـي تدعـم السـلام.وينصرف هـذا المفهـوم الـى نزع أسـلحة المتنازعين و فـرض النظام و إعـادة توطيـن اللاجئيـن و الاشـراف على الانتخابات و غيرها من النشـاطات المستحدثة وبما يتلأم مـع متغيرات البيئة الدولية، و تكمن أهمية بناء السـلام في أعقـاب انتهاء الصراع، أي بمعنـى آخـر، توفير الدعم الـلازم للهياكل التـي توطد و تعزز السـلم و تعيد بنـاء الثقة و التفاعل بين الاطـراف المتنازعة وكذلك يعني بنـاء السـلام، الانشـطة التي تكلف بهـا البعثة لأعادة أسـس السـلام، و ذلك بتجاوزها انعدام الحرب، و العمل على دمج المقاتلين السـابقين فـي صفوف المجتمـع المدني و تعزيز سـيادة القانون من خلال البدء بإجراءات إعادة تشكيل الشـرطة المحلية و إصـلاح النظام القضائي و العمل على تحسـين حقوق الانسان و إحترامها بالنظـر الى التجارب السـابقة و متابعة ورصد الانتهاكات التي تحدث، و تقديم ما يمكن تقديمه في سـبيل تطوير النظـام الديمقراطي من حيث تقديم المسـاعدة الانتخابية و دعم حرية وسائل الاعلام وغيرها من الجوانب التي تسـاعد على بناء المجتمع[٣].

ظهـرت تعريفات عـدة متناقضـة لمعنى كلمة بناء السـلام في العقدين الآخيريـن لكن مفهوم بناء السـلام الذي ارتبط بمرحلة الحرب الباردة يعـد من المواضيـع المهمة و المثيـرة للنقاش، لأنـه يعبر عـن اهتمـام الدول و الافـراد على حد سـواء في توفير السلم و الاستقرار. ويمكن القول أن الملامح الاولى لهذا المفهوم بدأت مع مبادئ ويلسون الاربع عشرة، لكن هذا المفهوم بـدأ يتبلور مؤسسـاتياً مع التقريـر الذي رفعه السـكرتير العام الاسـبق للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي بعنوان «جدولة أعمال السـلام» نقطـة تحـول في هـذا المضمار و هـو حديث نسبياً في أدبيات الامم المتحدة، إذ يضع التقرير مسألة بناء السلام في آخر دائرة النزاع ١٩٩٢ مضماً إياه أربعة مصطلحات رئيسة تشكل حلقة متكاملة تبدأ بالدبلوماسـية الوقائية وتسـتمر مع صنع السـلام و حفظ السـلام لتصل الى مرحلة بناء السلام[٤].

عـرف الاميـن العـام الاسـبق للأمـم المتحدة (بطـرس بطرس غالي) بناء السـلام بقوله: ما أقصده بعبارة بناء السلام بعد انتهاء الصراع هو «الإجراءات المتخذة في نهاية الصراع لتعزيز السـلام ومنع عودة لمجابهة المسلحة»[٥]، أي العمـل على تغييـر بيئة الصـراع و إقامة بيئة أخـرى أقل إثـارة للنزاعات و أكثـر بناء للثقة بيـن أطرافها ، ويعـد بناء السـلام، الى حد ما سلسلة إسـتراتيجية تهدف الى اسـتدامة السلام و علـى المدى الطويل، مـع التركيز على تقليل فرص الانتـكاس الى الصراع العنيف، ومن ثم

بناء إطار سياسي أوسع نطاقاً من خلال تعزيز الجهود الرامية لمنع نشوب الصراعات، بجهد جماعي مستدام لبناء سلام دائم[٦].

أما جون بول ليدايراخ فيعرف بناء السلام على أنه عملية شاملة، متكاملة متوافقة يمكن من خلالها تحديد جذور النزاع و إدارة الازمة و إقامة البنى التي تستطيع التخفيف من احتمال نشوب النزاعات و تكرارها، و تسهل انبثاق رؤية جديدة للمجتمعات مابعد النزاع[٧]. وكما يعرف اتحاد معلومات النزاعات في جامعة كولورادو بناء السلام على أنه: عملية استعادة العلاقة الطبيعية بين الناس، و المساعدة على أقامة علاقات ودية تعاونية لتحل محل العلاقات العدائية/ التنافسية القائمة. تتطلب عملية بناء السلام وقتاً للتعرف على الأسباب الحقيقية لنشوء النزاع، تمهيداً لحله و تعويض المضارين منه، و ذلك للوقاية من إمكانية تجدده بأشكال أخرى في المستقبل[٨].

أيضاً يعرف جون بول ليديراخ بناء السلام بأنه «مفهوم يضم العمليات التي يقوم بها الفواعل المحلية التي هي كل قوى المجتمع فرداً وجماعة، وكذا السلطة، والفواعل الدولية من مؤسسات دولية و مؤسسات غير دولية و دول التي تهدف الى لأنعاش المجتمع المدني و إعادة بناء البنية التحتية و استعادة المؤسسات التي حطمتها الحرب أو النزاعات الاهلية للمجتمعات، و قد تسعى هذه العمليات الى أقامة هذه المؤسسات إذا لم تكن موجودة بما يمنع نشوب الحرب مرة أخرى من شأنها ان تدفع لتمتين عملية بناء السلام»[٩]. فضلاً عن ذلك «ليديراخ» يرى بناء السلام على أنه يتضمن المساواة و العدالة الاجتماعية، و كذلك الأفعال الاجتماعية التي تهدف الى تحسين العلاقات وتلبية الاحتياجات الأساسية، فضلاً عن نشاطات تغذي و تقوي السلام الموجود. و يذكر ليديراخ أن أي استراتيجية ناجحة لبناء السلام يجب أن تصل الى جميع مكونات المجتمع و ليس فقط أن تركز على الجهات الفاعلة السياسية الرفيعة[١٠].

وتضم إدارة النزاعات ثلاث عمليات مختلفة، وهي: منع نشوب النزاعات، و المصالحة، وبناء السلام. ويشير منع نشوب النزاعات الى الإجراءات التي تعالج خطر الاندلاع الوشيك للعنف في مجتمع ان طالت فيها النزاعات، و الأسباب المباشرة، مثل الانتخابات المزورة، التي قد تؤدي الى اندلاع العنف أو عودته. و تشير المصالحة الى عملية إعادة بناء الثقة بين أفراد الشعب من خلال تدابير من قبيل لجان تقصي الحقائق و المصالحة، و المحاكم، و التوعية. و يستلزم بناء السلام اتباع نهج متكامل و متعدد الأوجه في بناء المؤسسات، و التنمية، و الجوانب الأخرى التي عادة ما تكون متلازمة من أجل ضمان الاستقرار على المدى الطويل، حيث ينبغي الاضطلاع بأنشطة بناء السلام القصيرة الأجل في إطار الخطط و الاهداف و المشاريع الطويلة الاجل. و يجب على بناة السلام أن يتعلموا تصميم المستقبل، و عليهم أن يتعلموا وضع سياق للاجراءات الحالية ضمن خطط أطول أجلاً[١١]. وتتضمن عناصر بناء السلام المميزة ما يأتي:[١٢]

أ-أن تكون على دراية بتقييم الصراع على نحو مطرد، و مفعم بالقوة، و المشاركة.

ب-أن تكون على دراية بحساسية الصراع، فهي تقلل احتمال الضرر غير المقصود الذي

يمكـن أن يزيـد مـن مخاطر العنـف الفعلي أو الانقسام الاجتماعي.

ت-أن تكـون مصممـة لمعالجـة محـركات الصراع و مخففاته.

ث-الاعتمـاد علـى القـدرات المحليـة لأدارة الصراع سلمياً و حله.

ج-أن تكون موجهة بالملكية المحلية.

ح-أن تكـون علـى دراية بالحـوار الاجتماعي لتحقيق الأجماع و الثقة.

خ-شـمول جميع أصحـاب المصلحة من خلال التخطيط و التنفيذ.

و عليه نسـتطيع القول إن بناء السلام هو عملية استراتيجية تتضمن الآتي:[١٣]

أ-تخطيطـاً معتمداً، و منسـقاً، و متمركزاً على تقييم الصراع.

ب-تخطيطاً يشـمل «المجتمع كافة» و ضمنهم مسـؤولون من جميع المستويات المؤسساتية و المحلية أو المجتمعية.

ت-تخطيطاً يربط المحـاولات القريبة و البعيد المدى.

ث-تخطيطاً يربط أنواع بناء السـلام و مجالاته المختلفـة، و يدعـم التغييـرات فـي العلاقـات الشـخصية و الثقافيـة و البنيوية، و يدعم الأمن الانساني.

يكون بناء السلام عملية غير استراتيجية عندما يدار بتوفير الدعـم المالي فقط، أو عندما يكون دليـل التخطيـط حدسـاً بدهياً وغيـر مدعوم و ملائـم. فالتمويـل، القدرة التنظيميـة، و الجرأة فـي تحمـل عملية بناء السـلام الاسـتراتيجي، قد تكون مسـتحيلة في بعـض الأحيان. و على أي حـال، تسـاعد العمليـة الموضحـة في هذا الدليل على الاقل في إثارة السـؤال المناسـب، وخلـق خيارات مدروسـة [١٤]. وبناء على ذلك يتضمن بناء السلام تشييد البنية الأساسية للدولة والمؤسسـات التي تسـاعد اطراف النزاع على العبور من مرحلة العنف و الصراع إلى مرحلة السلام الإيجابي والذي يكون بإزله كل محفزات النـزاع والاختلاف، وهذه العمليـة تكون على عدة مسارات تلتقي عن نقطة مركزية وهي بناء السلام الاستراتيجي وهذه المسارات هي:[١٥]

•المسـار الأول : يتم ذلك عن طريق اسـتخدام القوة من خلال التحكيم و التهديد باستعمال القوة وعمليات حفظ السـلام والتدخل وفرض السلام بالإكراه.

•المسار الثاني: يتم ذلك بالطرق الدبلوماسية من خلال المساعي الحميدة و التوفيق والوساطة.

•المسـار الثالث: ويتـم من خلال الحـوار بين اطـراف النـزاع و ذلـك بهدف إيجـاد أرضية مشتركة داخل دوائر النزاع ومن ثم العمل على توثيـق الترابط والتماسـك المجتمعـي وتعزيز تدابير الثقة المتبادل .

وترتبـط منظومـة بنـاء السـلام بمجموعـة مـن المفاهيـم المقاربـة ترابطاً والتـي تختلف كمصطلح مفاهيمي و عملياتي عن بناء السـلام إلا إنها من الممكن أن تكون هذه العمليات تشكل محفزات أو مقدمات لبناء السـلام الاستراتيجي وهي[١٦]:

أ-الدبلوماسـية الوقائيـة preventive diplomacy: تشـير الى أعمال دبلوماسية يتم

اتخاذها قبل حدوث أزمة متوقعة لمنع أو تحجيم العنف التي تسعى الى منع وقوع الخلاف بين أطراف النزاع و الحيلولة دون تفاقمه أو تحوله الى نزاع مسلح، وذلك من خلال إجراءات بناء الثقة و تزويد الأمم المتحدة بنظام للإنذار المبكر، و كذلك تعني، المساعي الحميدة التي تبذل لمنع حدوث صراعات، و ينصرف مفهوم الدبلوماسية الوقائية، الى مجمل الاجراءات و الترتيبات التي يمكن اتخاذها لتحقيق واحد أو أكثر من ثلاثة أهداف وهي:[١٧]

-منع نشوب النزاعات أصلاً.

-الحيلولة دون تصاعد أو تحول تلك النزاعات الى صراعات مسلحة.

-حصر و احتواء النزاعات و العمل على وقف انتشارها أو انتقالها الى أطراف أخرى.

ب-صنع السلام peace making: هو الجهود والعمليات التي تتضمن أي عمل يهدف إلى دفع الأطراف المتصارعة (المتحاربة) للتوصل إلى اتفاق سلام.وهو عملية الدبلوماسية و الوساطة، و التفاوض أو اشكال أخرى للتسوية السلمية التي ترتب نهاية لنزاع، وتحل الموضوعات التي أدت الى الحرب.

ت-فرض السلام peace enforcement: هو التطرق لاستخدام القوة المسلحة أو التهديد باستخدامها لإرغام الأطراف المعنية بأهمية الامتثال للقرارات والعقوبات المفروضة من اجل الحفاظ أو استعادة النظام والأمن والسلام في الدولة مرة أخرى. وعادة ما تستخدم تفويضاً دولياً لفرض الالتزام بالقرارات أو بالعقوبات المصممة للحفاظ على أو أسترداد السلام والنظام.

ث- حفظ السلام peace keeping: و هو مصطلح يشير إلى كل الجهود التي تتخذ أثناء النزاع بغرض تخفيضه أو إزالة مظاهر النزاع و تثبيت تفاعليات النزاع على درجة من اللاعنف يمكن معها استكشاف أساليب لحل و إصلاح النزاع وهو كذلك الجهود التي تقوم بها أطراف ثالثة مثل الامم المتحدة، حيث تتدخل في الحروب الأهلية، أو الحروب الداخلية، لمنع الأعمال العدائية بين المتحاربين المحتملين من التصاعد ومن ثم بالتصرف كعازلة يمكن التوصل الى تسوية النزاع عبر عملية التفاوض[١٨].

وبذلك على الرغم من أن عمليات فرض السلام وصنع السلام حفظ السلام تسبق عمليات بناء السلام فهي تشكل في كثير من الأحيان الأرضية الواجب توافرها حتى يمكن الانتقال إلى مرحلة بناء السلام، إذ إن هذه المفاهيم متصلة ومكملة لبعضها البعض، وهي تشكل حلقة متكاملة تُجسد حالة من التراتبية –من الناحية الزمنية- تسير وفقها العلاقة بين هذه المفاهيم، بحيث لا يمكن بدء إجراءات بناء السلم إلا عندما تتم السيطرة على الصراع وإقرار الأمن أي بعد فرض السلام، ثم بعد ذلك يأتي حفظ السلم وذلك بافتراض أن «السلام السلبي» (غياب العنف المباشر) قد أعيد إلى نصابه، وأن المطلوب هو المحافظة عليه من الانتكاس، لتأتى مرحلة بناء السلام بعد انتهاء النزاع، وفيها يتم تحصين السلم (الإيجابي) لضمان ديمومة التسوية[١٩]، وهذا موضح في مخطط حل الصراع وبناء السلام الاستراتيجي في الشكل رقم(١).

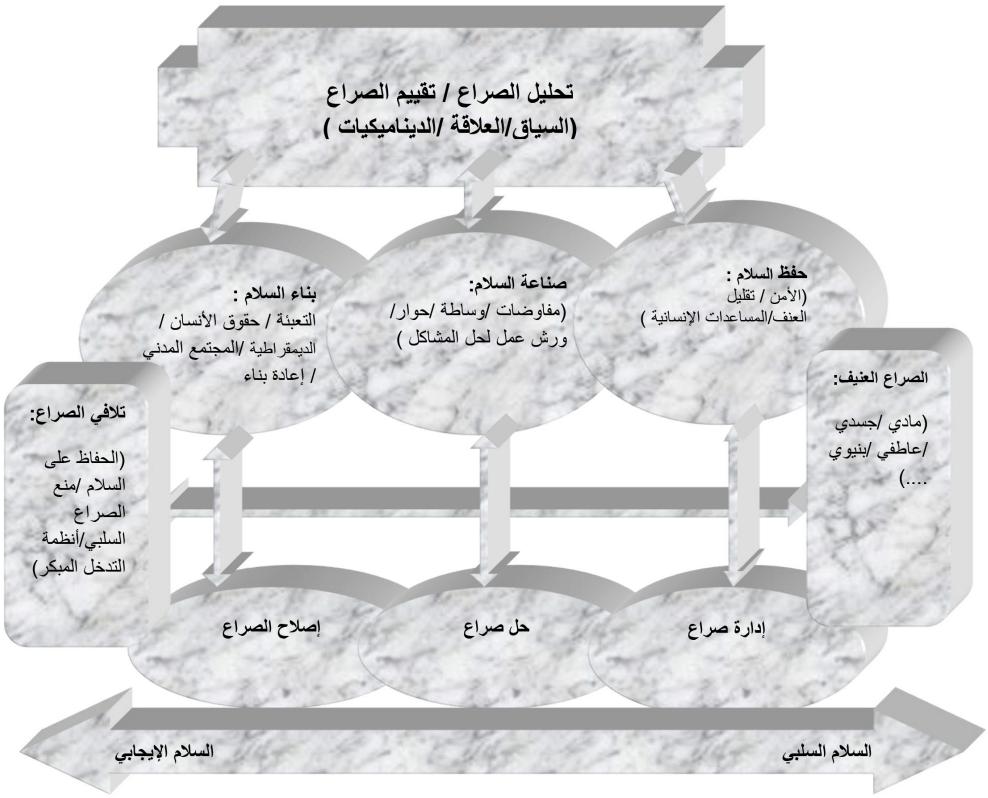

المصـدر: زياد الصمـادي، «حـل النزاعات، نسـخة منقحـة للمنظـور الأردنـي»، برنامج دراسات السـلام الدولي، جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة ٢٠٠٩-٢٠١٠ ، ص٦٠.

المحور الثاني: أسـتراتيجيات بناء السلام و الاستقرار الاقليمي في العراق:

تشكل قضية السلام احدى ابرز القضايا الهامة للدول التي تعاني من الصراعات المسـتعصية خاصة فـي مرحلة ما بعد الحـرب، وذلك لان السلام كمعنى يستهدف أمن واستقرار ورفاهية المجتمعـات، وهذا ما يتطلـب احداث تغييرات عميقة في سلوك الاطراف المُتنازعة، وابنيتهم الاجتماعيـة المنتجـة للعنـف، بمـا يدفعهم الى التعايش والتفاعل السـلمي مع آخرين يختلفون عنهـم في الاهداف والمصالح[٢٠]، والعراق من بين تلك الدول التي شـهدت العديد من الحروب والصراعـات منذ العـام ١٩٨٠ وحتـى يومنا هذا[٢١]، رافقها العنف المفرط والتي انتهت بقتل وجرح ملايين المواطنيـن العراقيين الأبرياء من عجزة وشيوخ ونساء واطفال وتدمير المدن وتشـريد الملايين كنازحيـن أو لاجئين يعانون من الفقر والجوع[٢٢].

يحتـاج العـراق كدولـة ذات مجتمـع متعـدد القوميـات و الاديان والطوائف و التي عاشـت لفترات طويلة اشـكال مختلفـة من الصراعات الداخليـة اخذت تهـدد كيانه الى عملية واسـعة وشـاملة لتحقيق الأسـتقرار والأمـن وليتمكن تحقيـق ذلـك دون العمـل علـى تحقيق السـلم الداخلي عن طريق عملية بناء السلام. من خلال

اعتماد العديد من الخطوات التي تعالج محفزات النزاع وتعزيز القدرات الوطنية العراقية لمنع تجددها، واطلاق عملية واسعة وشاملة لتحقيق الاستقرار والامن عبر الاليات التي يمكن أعتمادها للوصول الى سلام اجتماعي وسياسي وتوزيع عادل للسلطة والثروة يحقق عدالة نسبية هي كالآتي:

•اولاً: حل القضايا المولدة للصراع في العراق واعادة بناء القدرات:

من اجل ان يحل السلام محل العنف في العراق تحويل الصراعات المجتمعية بالارتكاز على مجموعة من العمليات التي تعالج الصدمات وتحول مسارها الى بناء سلام مستدام، اذ تمنح هذه العمليات المجتمع العراقي الفرصة للوصول الى سلام مستدام لا الى سلام هش يعبر عنه بهدنة منذرة الى عودة وتجدد العنف[٢٣].

اذ لا يمكن بناء السلام و الاستقرار في العراق مع وجود عدم اتفاق بين بين فئات الشعب العراقي و الاطراف السياسية الممثلة عنهم حول سبل حل الاسباب الداخلية المولدة للنزاعات الداخلية، حيث لاتزال الكثير من تلك القضايا المهمة والحرجة لم يتم الوصول الى حلها بشكل يحقق القبول النسبي من الجميع خاصة فيما يتعلق بالقضايا التي تتعلق باقتسام السلطة والثروة في البلد التي لا تزال يدور حولها الخلاف والتي تمثلت بالمحاصصة الطائفية على المناصب و المناطق المختلف عليها وقانون النفط والغاز الى جانب العديد من القضايا الخلفية التي تحتاج الى معالجة دقيقة تنهي التصارع العنيف وتساهم في استراتيجيات بناء السلام و الاستقرار في العراق و الذي بدوره يؤثر على الاستقرار الاقليمي ككل[٢٤].

و تتم معالجة هذه العوامل و المتغيرات المحفزة للنزاع من خلال بناء القدرات الوطنية والتي تتضمن الدورات التدريبة على على ثقافة السلام والتعايش السلمي وتحويل مسارت العنف المجتمعي، كما تتضمن ايضا اعادة بناء ثقة المواطن العراقي بالمؤسسات الرسمية بعد ان يتم اصلاح الموجود منها و بناء ما تضرر منها كالجامعات و المدارس و المعاهد و الاحزاب السياسية المشاركة بالحكم وغيرها من المؤسسات التي يمكن ان تساهم في تعزيز السلام، والمؤسسات غير الرسمية كمنظمات المجتمع المدني وغيرها من المنظمات و المؤسسات المجتمعية والتي تساهم في تعزيز الوعي السياسي للمجتمع العراقي وتعميق الانتماء الوطني و اعتبار الهوية الوطنية هي السامية على الهويات الفرعية ، بجانب وضع خطة حقيقية ومتكاملة ودقيقة لتحقيق مصالحة وطنية فعلية وناجحة بعيدة عن المزايدات السياسية دون التجاوز على حقوق الضحايا والتأكيد على متابعة المجرم قضائيا والاقتصاص منه حصرا دون غيره[٢٥].

ثانياً: بناء دولة مدنية واصلاح المؤسسات السياسية:

لاشك ان اولى مرتكزات فرص استراتيجيات بناء السلام في دولة تمتاز بالتعدد الثقافي والديني والعرقي مثل العراق تتطلب اقامة دولة مدنية ديمقراطية تحافظ وتحمي كل أعضاء المجتمع بغض النظر عن انتماءاتهم القومية أو الدينية أو الفكرية و ترتكز على حكم القانون والدستور، اي دولة القانون والمؤسسات والمواطنة، عبر الانتقال من مجتمع تحكمه الشخصنة الى

مجتمع تحكمة المؤسسات و القانون وبعيدا عن المحاصصة الطائفية والمذهبية و بعيدا عن النزعات العنصرية، وبناء مؤسسات سياسية في ظل نظام ديمقراطي قائم على وجود معاضة سياسية ونخب سياسية حاكمة تتمع بالشراكية ، لأن الشرعية هي اساس الاستقرار و الحكم الرشيد[٢٦].

و في نفس السياق تتطلب بناء الدولة المدنية في العراق على تعزيز وتطوير العمل المؤسساتي كي يساهم في تحول المؤسسات من هياكل تمارس الاقصاء والتهميش لأفراد المجتمع بحيث تسود بين الطرفين حالة من عدم الثقة وتكون لغة العنف هي السائدة بينهم، الى دولة مؤسساتية تقوم على مبدأ الشفافية و على تعزيز الثقة بين الطرفين و تكريس مبدأ المواطنة و تغليب المصالح العامة على المصلحة الشخصية ، وأَنَّ يكون القانون مرجعية الجميع، سائد ومُطبق على جميع المواطنين دون استثناء[٢٧]

كما ان دعائم اقامة الدولة المدنية في العراق تتطلب تحقيق العدالة والمساواة في توزيع موارد الحكومة للمواطنين دون استثناء، أو اعتبارات شخصية، وأَنَّ تكون الحكومة عادِلة ومُنصِفة حين الإيفاء بالتزاماتها ، .فالمجتمع الذي تنعدم فيه العدالة من الصعب ان يعيش حالة من السلم ، وانما ما يحصل هو العكس ،حيث يكون بيئة ملائمة لانتشار العنف والتطرف والفساد والمجتمع العراقي الذي عانى ولا يزال يعاني من فقدان العدالة فيه[٢٨] .

ثالثاً: تحقيق الاستقرار الامني على المستوى الوطني والمشاركة الفاعلة لتعزيز الامن الاقليمي .

لا شك ان تحقيق الامن في المجتمع من اهم مداخل بناء السلام ، وبناء الامن الوطني العراقي بات رديفا لبناء الدولة في العراق و تحقيق التعايش و الاندماج المجتمعي ، وإنعدام الامن يهدد السلم في المجتمع ، والمجتمع العراقي يعاني حالة عدم الاستقرار الامني حيث لايزال التهديد العنفي بكل اشكاله وابعاده يساهم بصورة او اخرى في تهديد السلم في المجتمع سيما في ظل حالة عدم الاستقرار و التدخل من قبل دول الجوار خاصة تركيا وايران في الشأن الداخلي العراقي ، لذا ومن اجل تجاوز حالة اللااستقرار الامني وينبغي على صانع القرار العراقي اصلاح المؤسسات العسكرية والامنية ووالتركيز على وحدة القرار والقيادة في المؤسسة الامنية والعسكرية، وصياغية عقيدة تتناسب مع تحديات المرحلة المقبلة[٢٩].

اما على المستوى الاقليمي مايزال الجوار الإقليمي للعراق الهم الذي يشغل معظم تفكير صانع القرار، فممكنات إدارته تجعله يواجه تحديات تتعلق بالإنتقال من التفكير بالمصلحة الوطنية إلى الإنشغال بمصالح جيرانه، لاسيما وغياب التوافق على المنحى الذي يمكن من خلاله بناء علاقات متوازنة مع جميع الأطراف الإقليمية، فضعف التوافق الداخلي الذي جاء كنتيجة لتناقض القيم الإقليمية أضعف من إمكانيات التوازن بين التأثير والتأثر لصالح الأخير في هذه العلاقات، لهذا وجب على صانع القرار العراقي ابعاد البلد عن صراع المحاور الاقليمية والدولية ، بتوحيد الإرادة السياسية لمواجهة المخاطر المحيطة به، وخلق بيئة اقليمية مع دول الجوار بالشكل الذي يكون العراق هو عامل تهدئة، من خلال المشاركة الايجابية في الامن الاقليمي و بلورة مدرك استراتيجي عراقي يأخذ على عاتقه ما ينبغي

ان يكـون المصلحة العراقيـة في ظل التحديات الراهنة[٣٠].

الخاتمة و الاستنتاجات:

إن بناء السلام بحقيقته مسيرة طويلة لابد لها ان تنطلق من المجتمعات التي عاشـت وعانت من الإرهاب أولاً، لتتمكن من رسم ملامح مستقبلها والمشـاركة الفاعلـة فـي بنـاء أسـس مجتمع مدنـي يتمتع فيـه الأفـراد بالعدالة والمسـاواة والحرية والرخاء الاقتصادي، ويقع واجباً على الحكومـات المركزية والمحليـة في كل أرجاء العراق العمل الجاد على ترسـيخ ثقافة السـلام ونبـذ العنف بوصـف ما تقدم هدفا اسـتراتيجيا لابـد من بلوغـه، والسـير قدما باتجـاه تحقيق الاسـتقرار الأمني والاقتصـادي والاجتماعي والانصياع لأحكام القانون، والاحترام الحقيقي لحقوق وحريات المواطن المسـطرة في الوثيقة الدستورية. و حقيقتاً يحتاج العراق كدولة عاشت لفترات طويلة اشـكال مختلفـة من الصراعات الداخليـة اخذت تهـدد كيانه الى عملية واسـعة وشـاملة لتحقيق الاسـتقرار والامـن ولا يمكن تحقيـق ذلـك دون العمـل على تحقيق السـلام الداخلي من خلال اسـتراتيجيات بناء السـلام. ومـن الممكـن ان يتحقق ذلك من خـلال اتباع الاسـتراتيجيات الاتيـة والتي يمكـن اعتمادها للوصول الى سـلام اجتماعي وسياسي وتوزيع عادل للسـلطة والثروة يحقق عدالة نسـبية[٣١]. وهذه الاستراتيجيات هي:

١.اتبـاع التغييـر الديمقراطـي، فالتغيير الذي يسـتند الى التـداول السـلمي للسـلطة بدلا من التـداول العنيـف سـوف يسـاهم فـي تعزيـز الاستقرار السياسي في البلاد، وهذا الاخير يعد الركيزة الاساسـية في ارسـاء السلام والانتقال بالدولـة والمجتمـع مـن حالة تصارعيـة تهدد السـلام والاسـتقرار فـي البلاد الـى حالة من السلام السياسي والاجتماعي[٣٢].

٢. معالجة القضايا الحرجة: الصراع ودوافعه، فلايمكن ارسـاء السـلام مع وجود عـدم اتفاق بين الاطراف السياسـية حول القضايا الحرجة والمهمـة في البـلاد، حيث لا تـزال الكثير من تلك القضايـا المهمة والحرجة لـم يتم التوصل الـى حلهـا بشـكل يحقـق القبـول النسـبي من الجميع خاصـة فيما يتعلق بقضايـا التي تتعلق باقتسام السـلطة والثروة في البلاد التي لاتزال يـدور حولها الخلاف والتي تمثلـت بعدم اتفاق الاطراف السياسية على قانون النفط والغاز الى جانب الصراع حول المناطق المتنازع عليها... الخ من القضايا الخلافية التي تحتاج الى معالجة دقيقة تنهي الصراع العنيف وتسـاهم في تحقيق السلام في البلاد[٣٣].

٣. تطوير مؤسسـات الدولة، فالابد من حدوث انتقاله بالمجتمع، من مجتمع تحكمها الشخصنة الى حالة من المؤسسـاتية التـي تحكم بالقانون، فتعزيز وتطوير العمل المؤسسـاتي – القانوني يسـاهم في تحول المؤسسات من هياكل تمارس الاقصاء والتهميش لافراد المجتمع بحيث تسود بيـن الطرفين حالـة من عدم الثقـة وتكون لغة العنف هي السـائدة بينهم الى علاقة مؤسسـاتية تقوم على تعزيز الثقة بين الطرفيين ما يسـاهم ذلك في تعزيز السلام[٣٤].

٤.دعـم اللاعنـف، فكمـا هـو معـروف ان مستويات العنف في العراق تعد من المستويات العاليـة نتيجـة لحالة الصراع المسـتمرة حيث عـاش العراق فتـرات طويلة مـن الصراعات

والحروب الخارجية والداخلية اسهمت في رفع مستويات العنف فيه، لذلك لا يمكن الحديث عن سلام مع سيادة العنف والياتها المختلفة، فالانتقال بالمجتمع من مجتمع عنفي الى مجتمع لا عنفي يتطلب تعزيز السلوك اللاعنفي بكل صوره واشكاله لا بل العمل على بناء ثقافة اللاعنف التي تساهم في الانتقال بالمجتمع الى حالة السلام المطلوب[٣٥].

٥. بناء وتحقيق الامن، فالمجتمع العراقي يعاني من حالة عدم الاستقرار الامني حيث لايزال التهديد العنفي بكل اشكاله وابعاده يساهم بصورة او اخرى في تهديد السلام في المجتمع، ومن اجل تجاوز ذلك والعمل على تحقيق السلام لابد من تعزيز الواقع الامني في البلاد والذي يتمثل في بناء مؤسسات امنية ذات حرفية عالية يكون لها الدور الكبير في تحقيق الامن الذي يفضي الى السلام[٣٦].

٦. ولإستكمال ما تقدم لابد من بناء علاقات دبلوماسية متوازنة مع المحيط الدولي والإقليمي، بما من شأنه ان يحد من التدخل غير المبرر لبعض الدول في الشأن العراقي والذي كان في الغالب تدخلاً هادماً للحمة الشعب ووحدته.

قائمة المصادر:

١.صدام عبد الستار رشيد، علي محمد اغوان، بناء السلام بعد الصراع، مجلة دراسات دولية، العدد ٧٧-٧٨، مركز الدراسات الاستراتيجية و السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١٩، ص١٦٣.

٢. محمد كريم الخاقاني، صنع السلام ثلاث عقود من الأنجاز العالمي، ط١، دار أنكي للنشر و التوزيع، العراق-بغداد، ٢٠٢٠، ص٧٥.

٣.فهيل جبار جلبي، بناء السلام و التماسك الاجتماعي في محافظة نينوى، ط١، مركز دراسات السلام وحل النزاعات، جامعة دهوك، ٢٠١٧، ص١٧.

٤.جمال منصر، بناء السلم و الأمن الإنساني: قراءة في جدوى السلم الليبرالي، مجلة دراسات في حقوق الانسان، جامعة مالقة، الجزائر، العدد الأول ، ٢٠١٨، ص٥٤.

٥.سام غبايدي دو، بناء السلام الوقائي في جمهورية غينيا بناء السلام من خلال استثمار الايجابيات، عن كتاب: سنثيا سامبسون و آخرون، المقاربات الايجابية لبناء السلام، ترجمة فؤاد سروجي، ط١، دار الاهلية للنشر والتوزيع، الاردن-عمان، ٢٠٠٧، ص٢٢٣-٢٢٤.

٦. عمرو خيري عبد الله و آخرون، دليل المصطلحات العربية في دراسات السلام و حل النزاعات (المفاهيم الأساسية لحل النزاعات وبناء السلام في العالم العربي)، ط١، جمعية الامل العراقية، بغداد، ٢٠١٨، ص ١١٤. ٧. ماري هوب شفوبل و أرين ماكاندلس، نحو نظرية و ممارسة البحث التقديري في عملية بناء السلام المعقدة وفي سياقات التنمية، عن كتاب: سنثيا سامبسون و آخرون، المقاربات الايجابية لبناء السلام، ترجمة فؤاد سروجي، ط١، دار الاهلية للنشر والتوزيع، الاردن-عمان، ٢٠٠٧، ص٢٩١.

٨.محي الديني خيرة، دور المنظمات الدولية غير الحكومية و عملية بناء السلام في ظل التحولات الدولية الراهنة، رسالة غير منشورة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم

العلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، ٢٠٢٢، ص٤٢.

٩.ليسا شيرك، تقييم الصراع و التخطيط لبناء السلام نحو نهج تشاركي للأمن الانساني، ترجمة: حسن ناظم و آخرون، أصدار جمعية الأمل العراقية، بغداد، ٢٠١٩، ص٢٤-٢٥.

١٠.حمدوش رياض، تطور مفهوم بناء السلام « دراسة في النظرية و المقاربات»، بحث مقدم الى كلية العلوم السياسية، جامعة قسنطينة، النسخة الإلكترونية، الجزائر، ص٥.

١١.مي غيث ، بناء السلام في نظم ما بعد الثورات الشعبية «مصر انموذجا» ، دراسات استراتيجية ، المعهد المصري للدراسات السياسية و الاستراتيجية، العدد ١٥، القاهرة ، ٢٠١٥.ص ٧.

١٢.علي حسين الشامي، الدبلوماسية نشأتها و تطورها و قواعدها، ط٣، دار رشاد برس، بيروت، ٢٠٠٧، ص٣٣.

١٣. نقل عن: تشارلز كيفلي-شانون بلانتون، السياسة العالمية: التوجهات و التحولات، ترجمة بدوي منير-غالب الخالدي، دار جامعة الملك سعود للنشر، الجزء الثاني، الرياض، ٢٠١٧، ص٤٢٧.

١٤.زياد الصمادي، «حل النزاعات، نسخة منقحة للمنظور الأردني»، برنامج دراسات السلام الدولي، جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة ٢٠٠٩-٢٠١٠ ، ص.٦.

١٥. سعداني اسمهان، منهج الحل التفاعلي في حل النزاعات الدولية – دراسة نظرية -، المركز الديمقراطي العربي، برلين- المانيا، ٢٠١٨، ص ٢٢.

١٦. مروان سالم العلي، رؤية استراتيجية في اشكاليات واليات بناء السلام في العراق: الموصل انموذجاً، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد(٦٤)، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨، ص ٣٦.

١٧.قاسم علوان سعيد، منظمات المجتمع المدني وبناء السلام في العراق بعد عام ٢٠٠٣، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد(٣)، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٩، ص ٢٦٩.

١٨.قحطان حسين طاهر، إعادة السلام في المناطق المحررة من (داعش).. وعقبات التنفيذ، مقال منشور على الانترنيت ، الرابط: http://mcsr.net/news٣٣

١٩. مروان سالم ، الآليات الاستراتيجية لبِناء السلام في مُحافظة نينوى، بحث منشور على الانترنيت ، الرابط: http://kerbalacss. uokerbala.edu.iq/wp/b

٢٠. علي كاظم العوادي ، كيف نعيد بناء الدولة المدنية في العراق، مقال منشور على الانترنيت الرابط: https://kitabat.com/٢٠١٧/٠٤/ D٩٪-٨١٪٨A٪D٩٪D٩٪٨٣٪D٩٪/٠٥ ٪٨A٪D٩٪B٩٪D٨٪٨٦٪

٢١.خضر دوملي ، كتابات في بناء السلام والتعايش ، الطبعة الاولى ، مطبعة خاني، دهوك ٢٠١٤، ص ١٤.

٢٢.عبد الوهاب النعيمي الحكم الراشد والتنمية المستدامة في العراق ، مقال منشور على الانترنيت الرابط: http://www.alnoor.se/

٤٣٤٠٤=article.asp?id

٢٣. ريـاض الهلالي و منتهى غريب ،العراق على مفتـرق طرق: ورقة سياسـات الاصلاح السياسي-الامني، بحث مشارك في ندوة ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، النسخة الالكترونية ، جامعة كربربلاء، نيسان ٢٠١٦.

٢٤.عباس علي رسـن، حرب النوايا : العراق بيـن اسـتراتيجيات جيرانـه المتعارضة وؤية قادتـه الحالمـة، مجلة رواد الفكـر، العدد ٤٨، مركـز الدراسـات الدوليـة ، جامعـة ، بغداد، ٢٠١٨، ص ٦٧.

٢٥.باسم علي خريسان، بناء السلام: دراسة في بناء السـلام في العراق، مجلة قضايا سياسـية، العدد(٥٢)، جامعة النهرين، ٢٠١٨، ص١٤٦.

٢٦. دعـوة إلـى السـلام عـن ثقافـة السـلام واللاعنـف والتسـامح ومفاهيم أخـرى، مركز هردو لدعم التعبيـر الرقمي، القاهرة، ٢٠١٧، ص ١٢.

الهوامش

(١) مكان العمل: كلية العلوم السياسـية، جامعة النهرين.

(٢)صدام عبد الستار رشيد، علي محمد اغوان، بناء السلام بعد الصراع، مجلة دراسات دولية، العدد ٧٧-٧٨، مركز الدراسـات الاستراتيجية و السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١٩، ص١٦٣.

(٣) المصدر نفسه، ص١٦٣.

(٤) محمـد كريم الخاقاني، صنع السـلام ثلاث عقود من الأنجاز العالمي، ط١، دار أنكي للنشر و التوزيع، العراق-بغداد، ٢٠٢٠، ص٧٥.

(٥) فهيل جبار جلبي، بناء السـلام و التماسـك الاجتماعـي فـي محافظة نينـوى، ط١، مركز دراسات السلام وحل النزاعات، جامعة دهوك، ٢٠١٧، ص١٧.

(٦) المصدر نفسه، ص١٧.

(٧) جمال منصر، بناء السلم و الأمن الإنساني: قراءة في جدوى السلم الليبرالي، مجلة دراسات في حقـوق الانسـان، جامعة مالقـة، الجزائر، العدد الأول ، ٢٠١٨، ص٥٤.

(٨) سـام غبايدي دو، بناء السـلام الوقائي في جمهورية غينيا بناء السـلام من خلال استثمار الايجابيـات، عـن كتاب: سـنثيا سامبسـون و آخـرون، المقاربـات الايجابيـة لبناء السـلام، ترجمة فؤاد سـروجي، ط١، دار الاهلية للنشر والتوزيع، الاردن-عمـان، ٢٠٠٧، ص٢٢٣-٢٢٤.

(٩) عمـرو خيـري عبـد الله و آخـرون، دليل المصطلحات العربية في دراسات السلام و حل النزاعات (المفاهيم الأساسـية لحـل النزاعات وبناء السـلام في العالـم العربي)، ط١، جمعية الامـل العراقيـة، بغـداد، ٢٠١٨، ص ١١٤. لمزيد من التفاصيل ينظر: ماري هوب شـفوبل و أرين ماكاندلس، نحو نظرية و ممارسة البحث التقديـري في عمليـة بناء السـلام المعقدة وفي سـياقات التنمية، عن كتاب: سـنثيا سامبسون و آخـرون، المقاربات الايجابية لبناء السـلام، ترجمة فؤاد سـروجي، ط١، دار الاهلية للنشر والتوزيع، الاردن-عمان، ٢٠٠٧، ص٢٩١.

(١٠) محـي الدينـي خيـرة، دور المنظمـات الدوليـة غيـر الحكوميـة و عملية بناء السـلام في ظل التحولات الدولية الراهنة، رسـالة غير

منشـورة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسـية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، ٢٠٢٢، ص٤٢.

(١١) فهيـل جبار جلبي، مصدر سـبق ذكره، ص٢٠.

(١٢) المصدر نفسه، ص٢١.

(١٣) ليسـا شـيرك، تقييم الصراع و التخطيط لبناء السلام نحو نهج تشاركي للأمن الانساني، ترجمة: حسـن ناظم و آخرون، أصدار جمعية الأمل العراقية، بغداد، ٢٠١٩، ص٢٤-٢٥.

(١٤) ليسا شيرك، مصدر سبق ذكره، ص٢٧.

(١٥) المصدر نفسه، ص٢٧.

(١٦) حمـدوش ريـاض، تطـور مفهـوم بناء السـلام « دراسـة في النظرية و المقاربات»، بحـث مقدم الـى كلية العلوم السياسـية، جامعة قسنطينة، النسخة الإلكترونية، الجزائر، ص٥.

(١٧) مي غيث ، بناء السـلام فـي نظم ما بعد الثورات الشـعبية «مصر انموذجا» ، دراسات اسـتراتيجية ، المعهـد المصـري للدراسـات السياسـية و الاستراتيجية، العدد ١٥، القاهرة ، ٢٠١٥.ص ٧.

(١٨) محمد كريم الخاقاني، مصدر سبق ذكره، ص ٧٤. لمزيـد مـن التفاصيـل ينظـر: علـي حسين الشامي، الدبلوماسـية نشأتها و تطورها و قواعدهـا، ط٣، دار رشـاد بـرس، بيروت، ٢٠٠٧، ص٣٣.

(١٩) نقل عن: تشارلز كيفلي-شانون بلانتون، السياسـة العالميـة: التوجهـات و التحـولات، ترجمـة بدوي منير-غالب الخالدي، دار جامعة الملك سـعود للنشـر، الجزء الثاني، الرياض، ٢٠١٧، ص٤٢٧.

(٢٠) زياد الصمادي، «حل النزاعات، نسـخة منقحة للمنظـور الأردني»، برنامج دراسـات السـلام الدولـي، جامعـة السـلام التابعة للأمم المتحدة ٢٠٠٩-٢٠١٠ ، ص.٦.

(٢١) سـعداني اسـمهان، منهج الحل التفاعلي فـي حل النزاعات الدولية – دراسـة نظرية -، المركـز الديمقراطي العربي، برليـن- المانيا، ٢٠١٨، ص ٢٢.

(٢٢) مـروان سـالم العلي، رؤية اسـتراتيجية في اشـكاليات واليات بناء السـلام في العراق: الموصـل انموذجـاً، مجلـة المسـتنصرية للدراسـات العربيـة والدوليـة، العـدد(٦٤)، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨، ص ٣٦.

(٢٣)قاسـم علوان سـعيد، منظمـات المجتمع المدني وبناء السلام في العراق بعد عام ٢٠٠٣، مجلـة تكريـت للعلـوم السياسـية، العـدد(٣)، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسـية، ٢٠١٩، ص ٢٦٩.

(٢٤) قحطـان حسـين طاهـر، إعادة السـلام فـي المناطق المحررة مـن (داعش).. وعقبات التنفيذ، مقال منشـور على الانترنيت ، الرابط: http://mcsr.net/news٣٣

(٢٥) فهيـل عبـد الجبار جلبي، مصدر سـبق ذكره، ص٤٧.

(٢٦) مروان سالم ، الآليات الاستراتيجية لبِناء السـلام في مُحافظة نينوى، بحث منشـور على الانترنيـت ، الرابـط: http://kerbalacss. uokerbala.edu.iq/wp/b

(٢٧) علــي كاظــم العوادي ، كيــف نعيد بناء الدولــة المدنية في العراق، مقال منشــور على الانترنيــت الرابــط: https://kitabat.co ٨A٪D٩٪٨٣٪D٩٪٠٥/٠٤/٢٠١٧/m ٪D٩٪٨١-٪D٩٪٨٦٪D٨٪B٩٪D٩٪ ٪٨A

(٢٨)خضــر دوملي ، كتابات في بناء الســلام والتعايــش ، الطبعــة الاولــى ، مطبعــة خاني، دهوك ٢٠١٤، ص ١٤.

(٢٩)عبــد الوهــاب النعيمــي الحكــم الراشــد والتنمية المســتدامة في العراق ، مقال منشــور علــى الانترنيــت الرابــط: http://www. alnoor.se/article.asp?id=٤٣٤٠٤

(٣٠) رياض الهلالي و منتهى غريب ،العراق على مفتــرق طرق: ورقة سياســات الاصلاح السياسي-الامني، بحث مشارك في ندوة ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، النسخة الالكترونية ، جامعة كربربلاء، نيسان ٢٠١٦.

(٣١)عباس علي رسن، حرب النوايا : العراق بيــن اســتراتيجيات جيرانــه المتعارضة وؤية قادتــه الحالمــة، مجلة رواد الفكــر، العدد ٤٨، مركــز الدراســات الدوليــة ، جامعــة ، بغداد، ٢٠١٨، ص ٦٧.

(٣٢)باســم علي خريسان، بناء السلام: دراسة فــي بنــاء الســلام فــي العــراق، مجلــة قضايا سياسية، العدد(٥٢)، جامعة النهرين، ٢٠١٨، ص١٤٦.

(٣٣)المصدر نفسه، ١٤٧

(٣٤) صــدام عبدالســتار رشــيد، علي محمد علوان، ص٧.

(٣٥) باسم علي خريسان، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٧-١٤٨.

(٣٦) دعــوة إلــى الســلام عــن ثقافة الســلام واللاعنــف والتســامح ومفاهيم أخــرى، مركز هردو لدعم التعبيــر الرقمي، القاهرة، ٢٠١٧، ص ١٢.

(٣٧) باسم علي خريسان، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٧-١٤٨.

الملخص:

يعد موضوع بناء السلام (peace building) الــذي لا يزال يعاني من نقــص مفاهيمي وعدم وجود نظرية شــاملة، مــن المواضيع المهمة و المثيــرة للنقاش، لأنه يعبر عــن اهتمام الافراد و الــدول على حد ســواء في تحقيق الســلام و الاستقرار و الحد من العنف الذي تجاوز حدود الدولــة، لتمتــد نتائجه الســلبية ليصبــح عالمي التأثيــر. و تعــد عمليــة بنــاء و ترســيخ دعائم الســلام في المجتمعــات ضرورة اســتراتيجية للحفاظ على بقاء المجتمع في اســتقرار لتحقيق التنميــة الاقتصادية و السياســية و الاجتماعية، كما ان استراتيجة بناء السلام ليس خياراً يسيراً كأشــعال الحرب، بل يتطلب إحــداث تغييرات عميقة في سلوك الأطراف المتنازعة، و أبنيتهم الاجتماعيــة المنتجــة للعنــف، بمــا يدفعهم الى التعايش و التفاعل السلمي مع الآخرين يختلفون عنهــم في الاهداف و المصالح من هذا المنطلق سنحاول في هذا البحث التعرف على ماهية بناء السلام، فبناء الســلام من بين المفاهيم الشاسعة فــي السياســة الدولية و التــي تناولتها الادبيات الاستراتيجية و السياســية بالدراسة والتحليل و التقويــم، بعدّه أحد الوســائل المهمــة في تحقيق

السـلم والأمـن الدوليين. و يسـتند فهم «يوهان غالتونج» لبناء السـلام على التمييز بين السـلم السـلبي (نهاية العنف المباشـر أو الفيزيائي) و السـلم الايجابي (غياب العنـف الهيكلي أو غير المباشـر)، فبينما يحقق غياب العنف الجسدي الفيزيائـي السـلام السـلبي عـن طريـق حفظ السلام، و يمكن تحقيق السلام الايجابي فقط من خلال غياب العنف الهيكلي عن طريق صنع أو بناء السـلام، فيوهان غالتونج فـي عمله الرائد أكد على ثلاثة مقاربات للسـلام: حفظ السـلام، وصنـع السـلام، و بناء السـلام فافتـرض أن: «بناء السـلم لديه بنية مختلفة عن حفظ السلام و صنع السلام، وهو يستوجب إيجاد الهياكل التي تزيل أسـباب الحروب و تقدم بدائل عنها، فهو مسـعى يهدف الى خلق سلام مستدام من خلال معالجـة «الاسـباب الجذرية» للنـزاع العنيف و توظيـف القـدرات المحلية للادارة السـليمة لمرحلة ما بعد النزاع». و سـيتم تناول العراق كأنموذجـاً كبلد عانى من حروب و أزمات عدم استقرار اقليمي.

Conclusion: The theme of rebuilding peace (Peace Building). , to extend its global signal results. And the process of building and consolidating the pillars of peace is the interface of peaceful interaction and interaction with other positions, and interaction with them, and political approaches, study and analysis and. Calendar, followed by some important steps in achieving peaceful peace. Johan Galtung›s understanding of peacebuilding is based on the distinction between negative peace (the end of direct or physical violence) and positive peace (absence of structural or indirect violence).

While the absence of physical violence achieves negative peace by keeping peace, peace can be achieved. Positive only through the absence of structural violence through peacemaking or peacebuilding, Johan Galtung in his pioneering work emphasized three approaches to peace: peacekeeping, peacemaking, and peacebuilding. It requires finding structures that remove the causes of wars and provide alternatives to them. It is an endeavor aimed at creating sustainable peace by addressing the «root causes» of violent conflict and employing local capabilities for sound post-conflict management. Iraq will be discussed as a model country that has suffered from wars and regional instability crises.